

بعد التجسس عليه ... الرئيس مرسيعن أولي العزم من الرجال أُتحدث



الثلاثاء 11 فبراير 2014 12:02 م

م] محمود إبراهيم صديق

عندما يحاول الرعاه ان يكتسبون المجد بمحاوله النظر الي الكبار .عندما يحاول الصغار عبثا ان يرتقون الي الاماكن الصعبه . عندما تجد القيعان منتفضه تحاول ان تتسلق الي القمم .او عندما يحاول رعاه البقر في الاعلام والصحافه ان يتشبهون بالرجال لا تندهش من عقليه تفكر في ان تتجسس علي سجين في محبسه لا يملك قراره ولا ارادته .اذا كان السجين زعيما فان الكلاب تلهس جاهده ان تقترب منه فذلك شرف لها ...لا اندهش فاعلام البارات و حانات السياسه ولقطاع الفكر و ايتام الشرف موائد الفراعين يبيعون شرفهم ورجولتهم لأكثر من هذا الحدوان كانت دهشتنا فقط في ان نتصور ان الخسه والنداله في بني جلدتنا لهذا الحد ووصل بهؤلاء ان يقدمون شرفهم علي اطباق رخيصه لمن يدفع اكثر . لم نكن نتصور ان من حماقه والتعريض تصل بانصاف العقول الي الحد الذي لا يقبله العقل البشري ابدأ .. دهشتنا في كيف نبتت هذه الفواحش وترتبت علي الارض الطيبه فلا اظن ان مصر الارض التي سار عليها الانبياء قد زنت يوما حتي تنجب هؤلاء في الاعلامسوف تصل الي هذا الاستنتاج اذا فقط ما سالت ما معني ان تتجسس علي الزعيم في محبسه فمعها سوف تحدد صنوه العراه من الشرف و معهم ارباب الدعاه الاعلاميه و مرتزقه حانات الساسيه حول عجلهم المصنوع ومع سماعي لصوته اعود بالذاكره فالرجال لهم تاريخهم ...لحظات من الشوق كانت تملكنا ونحن في انتظار خطابه . احبنا ارتجاله وبعده عن النص وعدم التزامه بالخطاب . كنا ننتظر تلك اللحظات التي يخرج فيها عن نسقه ويتحدث بفطرته و ثورته و يرتجل كلماته التي تغزو القلوب بالحب . احبنا تلك اللحظات التي يقبل فيها رؤؤس ابنائه و يحني فيها الي الشعب الذي اختاره . عشقنا كل ما تخطه يدك و احبنا اخلاصك الذي لربك ووطنك . ستعود لحظات انتظارنا لاحاديثك و خطاباتك ستعود لحظات شوقنا لتعبيرك وعلو صوتك . لم اكن اعلم انك لا تضيع الفرص حتي في اضيقها وكانك تبعث الرسائل لرجالك لان القاده لا تحويهم سجون ولان العظماء لا تسيطر عليهم الاغلال وان بناه الامم وقادتها يبعثون الرسائل حتي ولو في لحظاتهم الاخيريه . من سمع كلماتك . سيعرف حقيقه رجال يحيون لعزه وطنهم لا اخناس يستدعون الوطنيه ليحققوا امالهم في خسه العاهرات حينما يتحدثن عن الشرف . وصلتنا كلماتك . نحن لا نلتف حول شخصك وان صرت لنا رمزا .و لن تنتهي مهمتنا بعودتك واستقرار الحكم اليك . قضيتنا اكبر من ان تختزل في شخصك رغم حبنا اليك . التفافنا حول الوطن يجعلنا ندرك معالم الطريق ونفهم ان الحسم الثوري لن ينتهي حتي بعودتك وانما باسترداد مصر وتحريرها ممن سلموها للطامعين

يحاولون عبثا ان يترجموا اللغه التي تحدث بها الزعيم في سابق ايامه و يتعرفون ولو من قريب علي اولي العزم من الرجال . فقد التمس لهم العذر في اقتربهم من عرينك فربما يتفهمون من ينطق بهذه الكلمات ..الي الفلاح ... ازرع فلن تجرف ارضك بعد اليوم...عندما قلت نريد ان نمتلك غذائنا ودوائنا وسلاحنا كنت التاريخ اذا تحدث عن الرجال ..عندما قلت ان .. ان المناورات العسكريه مع الجيش الامريكي عمليه تجسس راقبه على جيوشنا العربيه وان علينا ان نقيم مناورات علي ارضهم ..كان حتما التجسس هو طريق الوصول اليك لاكتشاف معالملك ...

الاستاذ الدكتور / محمد مرسي ..الاستاذ بكلية الهندسه ..رئيس الجمهوريهالمدافعين عن الشرعيه مرابطين في الميادين وفي كل الاماكن كل مصري ومصريه بداخله ثوره تتحرك نحمل رايه الدفاع والتحرير لوطاننا سوف نتحرك في كل قطاعات الشعب الغير مسيسه و التي تاترت بالانقلاب و سوف نقود اعلاما يعتمد علي المواجهه و الشرف ونقل الصوره بالحوار والاتصال بين الجماهير و سوف نذهب الي اهلينا من ايدوا الخائن و شعروا بالندم لما علموا من خيانتة لوطنه و سوف نبحت عن كل مصري ومصريه يريد ان يلحق بركب ثورتنا حتي وان ادركننا متاخرا . سوف نبكر افكارا جديده و سوف نتخذ قراراتنا في اتجاه الحسم في الميادين وشل حركه الانقلابيين الخونه و فضح عجزهم عن ادار الدوله ...ندرك ان علينا ان نحول خطابنا الي الشعب ليكون خطاب استنفار الطاقه الايمانيه بداخله ..والرجوله التي لا ترضي بالظلم والقهر وافتعال كل ما يخالف ديننا و حرماننا والا نسكت علي ما نري ..وان نستدعي فيه الايجابيه والعمل و تحكيم العقل و الخروج من الغيوبه ليدرك ابعاد ما يحاك بالوطن من مؤامرات و لنخرج من الغفله و يدرك ان التغيير لا ياتي الا بجهود وصبر . سوف نظل نقدم الرؤي والاستراتيجيات في الطريق مع افكارنا شبابنا المبدع . سوف نتنشر في العالم لنعلن قضيتنا . لنعلن ملحمة صمود وبناء .

سنكون اخر شعب يقضي علي انقلاب عسكري . نعم . كل مصري ومصريه يؤمن بالحرية و يمتلك فهم حب الوطن وضروره تطهير مؤسساته سوف نصل اليه ونحدثه . سوف نحوي بقلوبنا كل رجال الوطن واحراره . سوف نعلم العالم كيف تكون التضحيه والجهاد في سبيل استعادته الحق و الوقوف الي جواره . سوف ننتظر طلابنا في الطرقات و عند جامعاتهم لتتعلم من ايديهم ان الظلم والقمع لا يستمران في وطن وان ثوره الحق لابد ان تستمر وان دماء الشهداء لن تضيع حتي وان اصر قائد الانقلاب ان يؤلف كتابا جديا في قهر الشعب و قمع حرياته ادراكنا انها حكمه العلي القدير وان الخير في تدبيره و الثقه في نصره هي طريقنا الي النصر . سيدي الرئيس وصلتنا تحيتك الصادقه نشعر بها و نفرح بها و ننتظر مع كل يوم عودتك بالنصر . دماء شهدائنا لن تضيع ابدا . سنحاكم الخونه قاده الانقلاب و كل ما تعدي علي حرمت الوطن و راي ان الدم المصري رخيص لن يفلت هؤلاء من الثوار . انما هو صبر الرجال . ندرك ان مرحله الفرز لها وقتها و فصل معسكر الباطل لابد ان ينتهي وان تتساقط كل الاقنعه عن عبيد السلطه و عن انصاف رجال هن العاهرات في شخوص سوف تدوسها احذيه الثوار .

الحسم الثوري يحتاج الي ثبات . قوه الايمان . صمود الابطال . عزيمة الرجال . عزه الاسلام . كرامه . شموخ المصريين . عناد الفرسان يقين في نصر الله . في حسابات الرجال نحن اصحاب الشرف نحن الاحرار من انتفضنا لبلادنا . ثورتنا رمح لا يرتد الي الخلف شاء من شاء وأبي من أبي

اتمني لو تتقدم بي عقارب الساعه الي خمسين عاما من الان حتي أقرأ ماذا سيكتب التاريخ عن زعيم العرب . عن ملحمة صمود شعب وثق في اختياره وصبر علي مبادئه . اريد ان اقرا ماذا سيكتب التاريخ عن ثبات رجل أمن بحريه شعبه وامن بدوله تبني علي الحق والعدل . وماذا سيكتب التاريخ عن شعب قدم تضحيات بالالاف عن مباديء لا يرضن عليها بدمائه . ماذا سيكتب التاريخ عن القائد في الأسر؟؟

كيســـــــــــــــــوله ...

عندما تتحدث عن الشرف في الاعلام والصحافه علي ان اقف اجلالا لرموز من الرجال يضحون خلف القضبان من اجل كلمتهم . و رجال يقفون عند الحق بمعارضتهم في كل ما نملك من منابر للكلمه في جريده الشعب و الحرية والعداله ..و عندما تجد ان التقدير والفخر يستدعيك لان تتحدث عن اعتزاز لا محدود بالرجال .فلا اتجاوزهم ابدا ..عن احمد طه وايمن عزام وزين العابدين توفيق ..المحاوريين بالجزيره كنت اتحدث